السبت ٤ /أيار /٢٠٢٤

كلاهما يحب أوربان؛ كيف يكون شكل العالم بانتصار الصين أو الولايات المتحدة في الحرب بينهما؛ العرب: كيف تستقيم منظومة القيم الدولية في عالم متعدد الأقطاب؛ هل تقع حرب أهلية أمريكية جديدة؟ بعد التهديدات الإسرائيلية بالانتقام.. الجنائية الدولية تصدر تحذيرا غير عادي؛ رئيس وزراء أسبق: إسرائيل لن تخرج منتصرة.. وعلى الملايين ملء الشوارع احتجاجاً؛ الإيكونوميست: نتنياهو لا يعرف إلى أين يتجه؛ أكسيوس: أعضاء بالكونغرس يبحثون مع الجنائية الدولية مذكرات اعتقال إسرائيليين! كيف يبدو صوت جو حينما يصبح الجمهور أخطر؛ الضغط على بايدن لمخاطبة الأمة إثر اندلاع العنف في الجامعات؛ نيويورك تايمز: كلام بايدن الفظ حول "الدول الكارهة للأجانب" سيخلق مشاكل مع اليابان! فايننشال تايمز: مجموعة الـ ٧ توقفت عن مناقشة مصادرة الأصول الروسية؛ "مسألة وقت لا أكثر".. المخابرات الأوكرانية تحذر من سقوط مدينة استراتيجية تحت ضربات الجيش الروسي؛ كيم دوتكوم: إن أرسل الناتو قوات إلى أوكرانيا فالحرب النووية قادمة لا محالة..؟!!

الموضوع الرئيس: كلاهما يحب أوربان... كيف يكون شكل العالم بانتصار الصين أو الولايات المتحدة في الحرب بينهما... العرب: كيف تستقيم منظومة القيم الدولية في عالم متعدد الأقطاب... هل تقع حرب أهلية أمريكية جديدة..؟!!

حذر رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك، من فقدان الدولار الأمريكي لقيمته بسبب تزايد عدم الثقة فيه، إذا لم يتم حل مشكلة الدين العام في الولايات المتحدة. وكتب ماسك على منصة **إكس: "نحن بحاجة إلى القيام بشيء ما بشأن ديوننا الوطنية، وإلا فإن الدولار سيصبح بلا قيمة".** وأعلن **مدير الشؤون المالية العامة في صندوق النقد الدولي** فيتور غاسبار، في وقت سابق أن نمو الدين العام الأمريكي **"يسبب آثارا جانبية في جميع أنحاء العالم"، نقلت تاس.**

وكتب مارك ثيسين في صحيفة واشنطن بوست، أنّ العلاقة الوطيدة بين رئيس وزراء المجر والصين تجلب الأخيرة إلى الحضن الأوروبي والناتو! فماذا يفعل اليمينيون الأمريكيون في بودابست؟ ما هو القاسم المشترك بين اليمين الأمريكي المحافظ والحزب الشيوعي الصيني؟ والجواب هو أن

كليهما يحب رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان؛ لقد واصل مؤتمر العمل السياسي المحافظ احتضانه لأوربان في الأسبوع الماضي، وعقد اجتماعه السنوي الثالث لليمين الأوروبي في بودابست. ويقول رئيس مؤسسة التراث كيفين روبرتس إنه "فخور بشكل خاص" بعلاقة مجموعته بأوربان، واصفا الأخير بأنه "نموذج للحكم المحافظ".

حقًا؟ ولنضع جانباً أن أوربان أعلن صراحة: "لا نريد أن نصبح شعباً من أعراق مختلطة"، ولنضع جانباً أن أوربان أيد علناً الرئيس بوتين، وسافر إلى موسكو لمصافحته بفخر، في وقت حيث كان زعماء غربيون آخرون يتجنبونه. وإذا لم يكن هذا كافيا لجعل أوربان مصدر خطر لليمين الأمريكي، فماذا عن احتضان أوربان للرئيس الصيني شي جين بينغ؟". واعتبر الكاتب أنه إذا كان هناك شيء واحد من المفترض أن يوحد جميع فروع التيار المحافظ الأمريكي؛ فهو الاعتراف بأن الصين تشكل تهديدا وجوديا للولايات المتحدة. حسنًا، لقد نجح أوربان في تحويل المجر إلى أقرب حليف للحزب الشيوعي الصيني في أوروبا؛

لقد استضاف أوربان وزير الأمن العام الصيني، وانغ شياو هونغ، المسؤول الحكومي المسؤول عن مكافحة التجسس ووقع اتفاقيات لتعميق التعاون بين البلدين في مجال مكافحة التجسس. وتسمح الاتفاقيات الجديدة للشرطة الصينية بالقيام بدوريات داخل البلاد، مما يسمح لها بمطاردة المنشقين الصينيين في أوروبا بسهولة أكبر. وأعلنت المجر مؤخرا أن الرئيس شي جين بينغ سيزور بودابست هذا الشهر، ومن المفترض أن يساعد حكومة أوربان التي تعاني من ضائقة مالية بسخاء؛ وفي الوقت الذي يضغط فيه المحافظون الأمريكيون من أجل الانفصال الاقتصادي عن الصين، جعل أوربان بكين أكبر شريك تجاري لبلاده خارج الاتحاد الأوروبي وأحد كبار المستثمرين فيها؛ "نحن فخورون بأن المجر أصبحت الآن الوجهة الأولى للاستثمارات التجارية الصينية في أوروبا الوسطى. نشكر الرئيس شي على هذا".

وتابع الكاتب محرضاً: قعت حكومة أوربان اتفاقيات تعاون استراتيجي مع الشركات الصينية الكبرى بما في ذلك بنك الصين وشركة هواوي، والتي دعتها المجر للعب دور حاسم في تطوير التحول الرقمي والمجري في المجر، رغم أن الولايات المتحدة تعتبرها تهديدًا لأمن المعلومات في حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة؛ لم يقتصر الأمر على ذلك، بل جعل أوربان المجر توقع اتفاقية تعاون الحزام والطريق مع الصين، وحصل على ٧.٦ مليار دولار من بكين؛ وتقوم الصين بتمويل خط السكك الحديدية فائق السرعة من بودابست إلى بلغراد، وهو المشروع الأكثر أهمية لمبادرة الحزام والطريق في أوروبا؛

وأعلنت الحكومة مؤخرا عن مشروع الحزام والطريق الجديد لبناء خط أنابيب النفط بين المجر وصربيا؛ كان أوربان هو العضو الوحيد في الاتحاد الأوروبي في منتدى الحزام والطريق الثالث في بكين في تشرين الأول. وعقد اجتماعا دافئا مع شي، ووقع خمس اتفاقيات جديدة لمشروعات صينية في المجر؛ وفي الوقت الذي ينتقد فيه الجمهوريون في الكونغرس الجامعات الأمريكية بسبب قبولها أموالاً من الصين الشيوعية والسماح لبكين بإنشاء معاهد كونفوشيوس في حرم الجامعات الأمريكية، دعا أوربان بكين لبناء حرم جامعي تابع لجامعة فودان في شنغهاي بقيمة ١.٨ مليار دولار لتكون أول جامعة صينية في الاتحاد الأوروبي: كل هذا هو جزء من استراتيجية متعمدة يطلق عليها أوربان "الانفتاح الشرقي"، وتهدف للحد من اعتماد المجر على التجارة مع الغرب وإعادة توجيه البلاد نحو الصين والشرق.

وأضاف الكاتب: إذا كان أوربان يريد احتضان الرئيس الصيني فهذا خياره. ولكن لماذا سيحتضنه المحافظون الأمريكيون إذن؟ وحتى ترامب أشاد بأوربان واستضافه مؤخرا في مارالاجو. وفي الوقت نفسه، فإن أولئك الذين ينتمون إلى اليمين المناهض لأوكرانيا يزعمون أنهم ليسوا مؤيدين لبوتين، بل يعتقدون فقط أن الحرب في أوكرانيا هي مجرد إلهاء عن التهديد الحقيقي الذي تفرضه الصين. حسنا، إذا كان الأمر كذلك، فلماذا يدعمون أقرب أصدقاء شي جين بينغ وحليفه في أوروبا؟ ربما يرى اليمينيون الأمريكيون أن أوربان بطلاً للسياسات المناهضة للعولمة والحدود المفتوحة والمؤيدة للأسرة. حسنا، وكذلك الرئيس البولندي أندريه دودا ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني؛ كلاهما تمكنا من النضال من أجل سياسات عائلية قوية والدفاع عن أهمية الدولة القومية دون الوقوف إلى جانب روسيا والصين. فلماذا لا يتم عقد مؤتمر العمل السياسي في وارسو أو روما بدلا من بودابست؟

وتساءل المحلل ألكسندر نازاروف في تحليل لافت في روسيا اليوم: كيف يكون شكل العالم بانتصار الصين أو الولايات المتحدة في الحرب بينهما؟ وأجاب: هناك شيئان فقط يجعلان أي بلد غنيا على المدى الطويل.. أو حتى شيء واحد؛ إن الشرط الرئيسي هو النصر العسكري (لك أو لسيدك، إذا ما استخدمنا المصطلحات الإقطاعية): إن الرخاء الاقتصادي، وعلى وجه الدقة، يعتمد على مكانة أي دولة في التقسيم الدولي للعمل وعلى حجم السوق المتاحة لها. وبرغم أن التنمية الاقتصادية ضرورة هي الأخرى، إلا أنها ثانوية، ومشتقة من العاملين المذكورين أعلاه، واللذين لا يتحققان إلا بالانتصار العسكري على المنافسين.

وازدهار الغرب يعتمد فقط على قوة السلاح، وعلى الانتصارات العسكرية الماضية، التي مكنته من الاستيلاء على المستعمرات أولا، ثم هزيمة وإخضاع القوى الأخرى المتوسعة. ولا تشكل الديمقراطية شرطا للنمو الاقتصادي، بل على العكس من ذلك، هي مشتقة من الرخاء الذي يتحقق

بالوسائل العسكرية. والقوانين المتساهلة نسبيا مع المواطن العادي، التي نراها في الغرب، تلجأ إلى العنف أقل من غيرها فقط لأن المجتمع الغني أقل تمردا، ويمكن السيطرة عليه بشكل رئيسي من خلال غسيل الدماغ. وبالطبع سيطرح السؤال نفسه لدى القارئ: وماذا عن اليابان وألمانيا وأوروبا بشكل عام، لقد خسروا الحرب، إلا أنهم يعيشون بشكل جيد.

وأوضح نازاروف: لقد تم تدمير العالم والصناعة العالمية كنتيجة للحرب العالمية الثانية، باستثناء الولايات المتحدة، التي حصلت على المورد الثاني المهم (الوصول إلى الأسواق العالمية) أكثر مما تستطيع هضمه. وقد استغلت الولايات المتحدة الموقف بحكمة، حيث أتاحت الوصول إلى الأسواق التي تسيطر عليها للبلدان التابعة لها، والتي كانت مهمة بالنسبة للولايات المتحدة في سياق المواجهة مع الاتحاد السوفيتي؛ فكان على ألمانيا الغربية أن تثبت لجارتها الشرقية مزايا الرأسمالية والتحالف مع الولايات المتحدة، وأن تثبت كوريا الجنوبية للشمالية ذلك، واليابان كانت مهمة باعتبارها العدو الأبدي للصين وروسيا. وأخيرا، فقد أتاحت واشنطن للصين الشيوعية الوصول إلى التكنولوجيا الأمريكية، والأهم من ذلك إلى السوق، من أجل انتزاعها بعيدا عن الاتحاد السوفيتي؛

لكن قدرة الولايات المتحدة على تقاسم السوق انتهت، وعلاوة على ذلك، فقد قامت الولايات المتحدة برشوة الصين من خلال منحها جزءا من حصتها، ما أدى إلى خسارة جزء من الصناعة، وهو السبب وراء نية ترامب استعادة الصناعة إلى الولايات المتحدة؛ وكان بوسع الدول الصغيرة، التي كانت لسبب ما مهمة بالنسبة للقوة المهيمنة على العالم، في النصف الثاني من القرن العشرين أن تبيع ولاءها لواشنطن مقابل الحصول على مكان متميز نسبيا في التوزيع الدولي للعمالة، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة. **والآن انتفى هذا الاحتمال أيضا، وأظهرت أوكرانيا غباء شديدا بالقفز في القطار المتجه نحو الهاوية.**

بالعودة إلى عام ١٩٨٥، **وكجزء من اتفاقية Plaza Accord**، أرغمت الولايات المتحدة ألمانيا الغربية واليابان على الحد من قدراتهما التنافسية من خلال المبالغة في قيمة عملتيهما بشكل مصطنع. فالحكومة اليابانية هي أكبر مدينة في العالم، لكن اليابان هي أيضا أكبر دائن للولايات المتحدة، وكذلك الصين والمملكة المتحدة؛ **وهو ما يعني أن هذه الدول، وغيرها من الدول أيضا، تدفع للولايات المتحدة للحصول على مكان في النظام الأمريكي.**

وقد بذلت واشنطن، أثناء الزيارة الأخيرة التي قامت بها وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين مؤخرا إلى الصين، محاولة أخيرة لإرغام الصين على اتباع مصير اليابان، إلا أن محاولاتها قوبلت بالرفض؛ الآن أصبحت الحرب حتمية بالتأكيد، مسألة وقت؛ أو قل بالأحرى إن تدمير أحد الطرفين أمر لا مفر منه، بطريقة أو بأخرى، إما بالحرب، أو من خلال زعزعة الاستقرار الداخلي.

لكن الولايات المتحدة تجد نفسها في فخ غريب: فخلافا لما كانت عليه الحال في القرن العشرين، فإن صناعتها تشغل حجما سوقيا أصغر حتى من سوقها المحلية. والنخبة الامريكية تخلت عن الصناعة لصالح طبقة أعلى من الهرم (القطاع المالي)، ما يوفر لها أرباحا فائقة، لكنها ليست كافية لبقاء ما تبقى من الولايات المتحدة الأمريكية:

أصف ظروف الثروة بإسهاب وتفصيل فقط حتى يفهم القارئ أن الصين تستطيع أن تفوز بهذه الحرب، لكن الولايات المتحدة لا تستطيع ذلك، حتى وإن دمرت الصين.

فالصين تتمتع بصناعة قوية، مبنية إلى حد كبير على القروض، وتتطلب أسواقا جديدة. والولايات المتحدة لا تفتقر إلى صناعة تنافسية جاهزة للتوسع السريع فحسب، ولكنها أيضا غير قادرة حتى على إحياء هذه الصناعة. وللقيام بذلك، تحتاج الولايات المتحدة إلى خفض سعر العمل بشكل كبير، أي خفض مستوى المعيشة في الولايات المتحدة، وهو أمر مستحيل. أو بالأحرى من الممكن خفض مستوى المعيشة، ولكن بعد ذلك ستنشغل الولايات المتحدة بحربها الأهلية وانهيارها، وليس بالمنافسة مع الصين.

وفصّل نازاروف: لقد انتقلت الولايات المتحدة على نحو لا رجعة فيه إلى مستوى أضيق من الطفيليات التي تتغذى على التدفقات المالية. ومن أجل البقاء تحتاج إلى متبرع سمين وصحيح البدن كالصين. ولا يمكنها تدمير الصين دون تدمير مصدر غذائها؛ كما أن خسارة الصين سوف تؤدي في الأرجح إلى انهيار اقتصادها، ما يعني توقفها في كل الأحوال عن كونها جهة مانحة للولايات المتحدة. بالنسبة للولايات المتحدة، ليس هناك سوى خيار واحد فقط مقبول ومناسب: إخضاع الصين، ولكن ليس تدميرها.

من المستحيل أيضا استبدال الصين بالهند وفيتنام وغيرها من الدول كجهات مانحة، فالأسواق العالمية مشغولة، وهناك فائض في الإنتاج، والذي سيتم القضاء عليه قريبا مع انهيار هرم الديون العالمية؛ ولا تستطيع الولايات المتحدة أن تمنح الهند أي شيء آخر سوى بقايا سوقها الخاصة، والتي هي أولا صغيرة نسبيا، وثانيا ستقضي أخيراً على الولايات المتحدة. وسوف تحتاج الهند إلى عدة عقود من الزمن لتتحول إلى ورشة عمل العالم، وخلال هذه الفترة سيكون لدى الولايات المتحدة الوقت الكافي للموت عدة مرات بسبب مشكلاتها الداخلية.

بهذه الكيفية، فإن النصر العسكري الذي قد تحققه الصين سيعيدنا إلى نهاية القرن التاسع عشر من حيث مرحلة العولمة. سيكون هناك العديد من المناطق الاقتصادية المتنامية الكبيرة المستقلة مع أنظمة تقسيم العمل الخاصة بها في الصين والهند، وعلى الأرجح روسيا، وربما إندونيسيا أو

البرازيل. وفي غضون عقود قليلة، سوف يخوض العالم حربا بين هذه القوى، أو عدة حروب، حتى تبقى واحدة منها، مثل الولايات المتحدة، في نهاية القرن العشرين، ثم بعد ذلك تتكرر الدورة.

وفي حال تحقيق انتصار عسكري أمريكي، فإن العودة إلى الوضع السابق أمر مستحيل. ولن يقتصر الأمر على انهيار الصين، وربما روسيا، بل وأيضا الولايات المتحدة نفسها؛ سيكون هناك نقص عالمي في السلع، وسيدمر التضخم العالمي المفرط رأس المال والمدخرات، وسيتم تدمير جميع سلاسل الإنتاج الدولية، وفقدان عدد من التقنيات، بما في ذلك إنتاج أجهزة الكومبيوتر الحديثة؛ ستكون هناك عصور مظلمة جديدة، واحتمالات حدوث ذلك كبيرة أيضا، لأن الولايات المتحدة قد تقرر أخذ العالم بأسره معها إلى القبر إذا خسرت أمام روسيا والصين. وأعتقد أن احتمال نشوب حرب نووية مرتفع للغاية. أو بالأحرى، فإني متأكد من أنه سيتم استخدام الأسلحة النووية، لكن السؤال الوحيد هو على أي نطاق.

مع ذلك، فهناك خيار آخر وهو إحياء الإمبراطورية البريطانية، أو بالأحرى، إنشاء إمبراطورية أنغلوساكسونية على أساس الولايات المتحدة (أو ما يتبقى منها من الولايات الشمالية التي ستنفصل نتيجة للحرب الأهلية) وأجزاء من الإمبراطورية البريطانية ذات الثقافة الأنغلوساكسونية المهيمنة. وفي هذا الخيار، تحتاج الولايات المتحدة إلى ضمان حرق أوروبا وتحويلها إلى صحراء مشعة، مع انتقال مئات الملايين من العمال المهرة إلى الولايات المتحدة، ما من شأنه أن يزود الولايات المتحدة بالعمالة الضرورية الرخيصة للغاية، ويعيد التوازن العنصري إلى الهيمنة البيضاء. ومع هذا الخيار، هناك احتمال أن النصر الأمريكي لن يعني نهاية المرحلة الراهنة من الحضارة الإنسانية؛ قد يبدو هذا الخيار كنظرية مؤامرة، إلا أن تنفيذه لن يكون أصعب من إنشاء إسرائيل، لذا لا أستبعده.

وأفادت صحيفة العرب في تقرير مطوّل أنّ المعايير العالمية – بما في ذلك تلك التي روجت لها الدول الغربية والتي شكلت النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية – تتعرض لضغوط شديدة. لكن هجومين منفصلين في مطلع نيسان ضد منشآت دبلوماسية أبرزا هذا الاتجاه؛ في الحالة الأولى، انتهك قصف إسرائيل لمبنى قنصلي إيراني في دمشق القواعد الراسخة منذ فترة طويلة بعدم مهاجمة المواقع الدبلوماسية، حتى لو ادعت إسرائيل قانونيا أن المبنى كان هدفا عسكريا مشروعا؛ وفي الحالة الثانية، يبدو أن مداهمة إكوادور للسفارة المكسيكية في كيتو كانت انتهاكا واضحا للمعاهدات المتعددة التي تحمي الدبلوماسيين.

ويقول الباحث سام ليختنشتاين في تقرير نشره موقع ستراتفور إن الحادثين لقيا اهتماما إعلاميا واسع النطاق، إلا أن الكثير من التغطية غفلت عن الصورة الأكبر؛ حيث وقع الهجومان على خلفية أوسع من المعايير العالمية التي تواجه ضغطا شديدا. وثلاثة أمثلة منها هي؛ الغزو الروسي لأوكرانيا

الذي غرق في محرمات ضد الغزو الإقليمي، **ومحاولة الصين** إعادة تعريف حقوق الإنسان بعيدا عن الحقوق المدنية والسياسية للأفراد لصالح الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمجموعات، **وابتعاد العديد من الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة عن معايير التجارة الحرة لصالح سياسات الحماية، ظاهريا باسم دعم الأمن القومي، ومكافحة تغير المناخ، وإنقاذ الوظائف. وبغض النظر عن المعيار المحدد المطروح، ستتسارع عملية اختبار المعايير وتآكلها وإعادة تعريفها خلال السنوات القادمة حين يصبح النظام الدولي متعدد الأقطاب. وسيضاف ذلك إلى الغموض والتقلب العالميْن، مما يشكل تحديا شديدا لصانعي القرار في الشركات المكلفين بالتخطيط للمستقبل.**

وتابعت العرب: تختلف المعايير العالمية في مدة اعتمادها ونطاقها وإضفاء الطابع المؤسسي عليها، ولكنها تشير إلى التوقعات المشتركة حول كيفية عمل الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية والسلوكيات التي يجب أن تتبعها وتتجنبها؛ وتبقى هذه المعايير قائمة لقرون في بعض الأحيان، وتكون أحدث في أحيان أخرى ولا تزال تتطور؛ وتنبع أحيانا من اتفاقات مقننة رسميا، كما قد تنشأ من تفاهمات غير رسمية وممارسة متكررة.

ويمكن أن تتغير المعايير بمرور الوقت، ويمكن أن يصبح ما كان مسموحا به في السابق غير مقبول اليوم (أو حتى غير قانوني) والعكس صحيح. وتهدف المعايير مجتمعة إلى إعادة النظام إلى النظام الدولي وإنفاذ مدونة سلوك مشتركة للتقليل من خطر الإجراءات الانفرادية المزعزعة للاستقرار. **وتكون المعايير بحكم تعريفها أقوى عندما تحظى؛ إما بقبول** شبه عالمي لأن جميع اللاعبين الرئيسيين (أو جلهم) في النظام الدولي يتفقون عليها، **أو عندما** تكون دولة واحدة أو مجموعة من الدول قوية بما يكفي لفرضها على الآخرين.

وخرج النظام الليبرالي والديمقراطي والرأسمالي بعد الحرب العالمية الثانية الذي روجت له الدول الغربية منتصرا من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي. ومكّن هذا الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، من الترويج بقوة لسلوكيات محددة مصممة لفرض هذه الرؤية على بقية العالم لبقية التسعينات ومطلع القرن الحادي والعشرين... لكن هذه الفترة مثّلت انحرافا. فبالمقارنة مع جل مراحل التاريخ، كانت قطبية الحرب الباردة الثنائية، ثم الأحادية التي تلتها بقيادة الولايات المتحدة، **استثناءات؛ واتسم التاريخ بالتعددية القطبية حيث تتعدد مراكز قوة مختلفة، ولا يتمتع أي منها بالقوة الكافية لتأكيد رؤيته على الآخرين؛ وتمتد المنافسة بين اللاعبين في عالم متعدد الأقطاب إلى وضع المعايير، حيث يحاول كل طرف تنظيم سلوكيات الآخرين. ويتحرك العالم مرة أخرى نحو المشهد متعدد الأقطاب منذ ٢٠١٠، وهو اتجاه برز أكثر بعد ٢٠٢٠.**

ويشمل هذا مراكز نفوذ متعددة؛ لا تقتصر قيادتها على القوى العالمية الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين (ومؤخرا روسيا)، ولكن أيضا مجموعة من القوى المتوسطة مثل الهند واليابان وتركيا التي تشكل الأحداث خارج حدودها، والقوى الأصغر الصاعدة التي تُوجّه القوى الكبرى والمتوسطة ضد بعضها البعض لمصلحتها الخاصة. وتزيد الجهات الفاعلة القوية غير الحكومية مثل الشركات الخاصة ذات النفوذ العالمي الضخم (كشركات التكنولوجيا الكبرى أو شركات النفط والغاز الكبيرة) أو مجموعات الناشطين الرئيسية (كمنظمات المجتمع المدني الرئيسية أو الحركات عبر الوطنية الأكثر انتشارا التي تنشط في مجال البيئة أو حقوق الإنسان) **من تعقيد النضال من أجل الاتفاق على المعايير الدولية وإنفاذها.**

وأضاف تقرير العرب: بالنظر إلى تنوع المصالح في عالم متعدد الأقطاب، ليس من المستغرب أن يسعى العديد من المنافسين للنظام الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة إلى إضعاف معايير معينة أو إعادة تشكيلها أو محوها.

وتبدو الصين الأكثر نشاطا في هذا الصدد، حيث تروج مباشرة للمعايير البديلة التي تتعارض مع النموذج الرأسمالي الديمقراطي الليبرالي الغربي التقليدي؛ ويتردد صدى هذه الرسالة في العديد من البلدان النامية التي تشعر أن النظام الغربي لم يفدها كما يجب، أو تراه مصمما لتقييدها عمدا.

وتعدّ تأكيدات الغرب على وجود قيم عالمية مفترضة وطرق "صحيحة" لتنفيذ الأمور، جوفاء في أحسن الأحوال وإمبريالية غامضة في أسوئها بالنسبة للجنوب العالمي. ويمنح هذا للصين مساحة كبرى للترويج لمعايير بديلة لا تعطي الأولوية لقدسية الحريات الشخصية أو المشاريع الحرة.

وبينما تعتبر الصين المنافس الأقوى، إلا أنها ليست اللاعب الوحيد. وحوّلت روسيا سياستها الخارجية لتتعارض مع كل شيء غربي؛ وتعاون موسكو المتزايد مع الصين وإيران وكوريا الشمالية والدول الأخرى الغاضبة من النظام القائم يوضح الأسس الأولية لحركة معادية للغرب. وحتى لو فصلت العديد من التناقضات هذه البلدان ووُجدت حدود واضحة لحجم تعاونها، فإن رغبتها المشتركة في الحد من هيمنة الغرب وتشكيل معايير جديدة للسلوك العالمي **تشهد على التحدي الذي يواجه الغرب؛ ولا يتفق حتى القطبان الرئيسيان الغربيان (الولايات المتحدة وأوروبا) دائما؛ وأخيرا، ليست الدول الغربية نفسها بريئة من اللوم في تآكل بعض المعايير التي دافعت عنها تاريخيا.**

وأوضح تقرير العرب أنه **إذا كانت المعايير تواجه بالفعل تحديات خطيرة، فإن المعركة لتشكيل المعايير المستقبلية لا تزال في بدايتها. وفي عالم متعدد الأقطاب حيث لا توجد دولة أحادية القطب، ستكون المنافسة على إنشاء معايير جديدة وإنفاذها واحدة من السمات المميزة للمنافسة الجيوسياسية في السنوات القادمة. وبالفعل،** يسهل تحديد العديد من المعايير التي ستكون موضع نزاع ساخن، بما في ذلك السلوكيات في الفضاء الإلكتروني، وتطوير الذكاء الاصطناعي ونشره، واستخدام

الأسلحة المستقلة، وأفكار هندسة المناخ، واستكشاف الفضاء. **ورغم أن المصالح المشتركة في مجالات معينة قد تُمكّن في درجة معينة من التعاون بين اللاعبين العالميين الأكثر نفوذا على الأقل، إلا أن السيناريو الأكثر احتمالا هو الذي تحاول فيه القوى المختلفة تشكيل المعايير حول هذه النقاط وغيرها بطرق متنوعة.**

ومن المرجح أن تتآكل المعايير القائمة على نحو أكثر تواترا، وألا تظهر معايير جديدة إلا على المستوى الإقليمي وليس العالمي؛ وحتى عندما يبرز بعض اليقين حول المعايير المتوقعة في منطقة واحدة من العالم، فمن المرجح أن يتعارض هذا مع تلك الموجودة في أماكن أخرى (كالاختلاف بين الكتلة التي تقودها الولايات المتحدة والكتلة التي تقودها الصين). ويعني هذا أن على الشركات أن تكون مرنة في تكييف عملياتها لتتناسب وفقا لذلك. ولكن من الصعب على الشركات أن تظل محايدة في عالم متعدد الأقطاب، وأن تلتزم بالقواعد المتنافسة، حيث تضطر إلى اختيار جانب (أو على الأقل منح الأولوية للعمليات لصالح جانب على حساب الآخر)؛ وسيجلب العالم متعدد الأقطاب بالتالي المزيد من القومية إلى أجنحة الشركات متعددة الجنسيات، مما يعيد تشكيل عملية العولمة التي شهدتها في العقود الأخيرة.

وتساءل محمد خليفة في الخليج الإماراتية: هل تقع حرب أهلية أمريكية جديدة؟ ورأى أنّ الولايات المتحدة تختلف عن غيرها من الامبراطوريات الكبرى في التاريخ؛ **فهي بلا ماض تمتد جذوره ضاربة في أعماق التاريخ، ذلك لأنها أمّة من المهاجرين الذين وفدوا، في البداية، من دول غرب أوروبا.** واعتبر أنّ **انهيار الاتحاد السوفييتي لأسباب داخلية، قد يقع مثله للولايات المتحدة في ظل الصراع بين الحزبين الكبيرين، خاصة وقد أصبح العالم اليوم أمام مرحلة تاريخية جديدة، فلا مجال بعد اليوم لاستمرار هيمنة الولايات المتحدة، بل إن خيار «بريكس» بعالم متعدد الأقطاب، سيكون هو عنوان الواقع العالمي المقبل، وسواء انهارت الولايات المتحدة وتحولت إلى دول متعددة، أم بقيت دولة واحدة،** فإنها لن تعود إلى سابق عهدها، **بل ستصبح دولة ضعيفة، وسوف تكون قطباً من بين أقطاب عالمية أخرى، وهذا سوف يجعل العالم يعيش في استقرار طويل الأمد؛ فكل قضايا العالم المتفجرة اليوم هي بسبب رغبة الولايات المتحدة في الهيمنة على كل العالم، وعندما تتوقف نزعة الهيمنة تلك لن يبقى هناك مجال للطمع، بل ستكون الدول المختلفة متعاونة لتحقيق مصالحها. وخلص المحلل للقول: إن سنن التاريخ تمضي في الدول عظمت أم صغرت، فالدول قد تنهار بفعل عوامل خارجية كتسلط قوى أخرى عليها كما حدث في الحروب العالمية السابقة، وقد تنهار بفعل عوامل داخلية كما حدث في الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا من قبل، وقد تكون الولايات المتحدة في طريقها لهذا المصير.**

أخبار عن سورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بعد التهديدات الإسرائيلية بالانتقام.. الجنائية الدولية تصدر تحذيرا غير عادي... رئيس وزراء أسبق: إسرائيل لن تخرج منتصرة.. وعلى الملايين ملء الشوارع احتجاجاً... الإيكونوميست: نتنياهو لا يعرف إلى أين يتجه... أكسيوس: أعضاء بالكونغرس يبحثون مع الجنائية الدولية مذكرات اعتقال إسرائيليين..؟!!

حذر مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان، من "يقوضون استقلالية" محكمته، وذلك في ظل الحديث عن احتمالية إصدار المحكمة مذكرات توقيف بحق مسؤولين إسرائيليين على خلفية حرب غزة. وفي بيان حمل **"تحذيرا غير عادي"**، نشر عبر الصفحة الرسمية للمحكمة عبر منصة "إكس"، قال خان إن **"استقلال المحكمة وحيادها يتم تقويضهما"** عندما "يهدد الأفراد بالانتقام"، وجاء ذلك، بعد أن وصف نتنياهو يوم الثلاثاء احتمال مواجهة الجيش الإسرائيلي والمسؤولون السياسيون مذكرات اعتقال، **بالـ "فضيحة"، نقلت روسيا اليوم.**

واعتبر رئيس وزراء إسرائيل الأسبق إيهود أولمرت، في صحيفة **هآرتس الإسرائيلية، أنّ** نتنياهو منذ فترة طويلة لا يفكر في مصالح إسرائيل ومستقبلها ومصالحها الاستراتيجية، **وما يجب فعله، البدء من الآن في تقليص أضرار الضربة الشديدة التي تعرضنا لها، ووضع الأسس لترميم الدولة والجيش وقوات الأمن، وبالأساس المجتمع الإسرائيلي وتكافله الاجتماعي، الذي كان ذات يوم سر قوة دولة إسرائيل الحقيقية؛ نتنياهو يعيش في فقاعة مقطوعة عن الواقع. وداخل هذه الفقاعة يروي لنفسه ولمحيطه بأنه يحارب على وجود دولة إسرائيل التي يحلق فوقها خطر حقيقي، وأنه ملقاة عليه مهمة تاريخية للوقوف أمام كل العالم والدفاع عنها، بجسده، أمام الذين ينكلون بها ويريدون تدميرها. وأردف أولمرت: لقد حان الوقت لوقف نتنياهو وحكومة بن غفير وسموتريتش؛ وقد حان الوقت لملء شوارع الدولة بملايين المعارضين المصممين؛ يجب عليهم تطويق مجموعة الهستيريين الذين يقودون دولة إسرائيل نحو الدمار، ووقفها قبل أن يكون الوقت متأخراً جداً.**

وقالت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية **إنّ نتنياهو، يشعر اليوم بالرعب، في حين قدّمه حزب "الليكود" الإسرائيلي، في حملة انتخابية عام ٢٠١٩، في الملصقات، إلى جانب الرئيس بوتين، وغيره من السياسيين، كرجلٍ "قوي". وأوضحت** المجلة أنّ **شعور نتنياهو يعود إلى احتمال انضمامه إلى نادٍ آخر، وهو الذي يضم قادة العالم الذين أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي مذكرات اعتقال بحقهم، بتهمة ارتكاب جرائم حرب.**

وأكّدت أنّ نتنياهو كان "قلقاً للغاية"، مشيرةً إلى المقطع المصوّر الذي نشره، في ٣٠ نيسان، ليقول إنّ إصدار مثل هذه المذكرات ضد كبار المسؤولين الإسرائيليين سيكون "إهانةً ذات أبعاد تاريخية"، من شأنها أن "تصبّ وقوداً على نيران معاداة السامية". وبينما لم تؤكّد المحكمة الجنائية الدولية أنّ مدّعيها العام، كريم خان، يُعِدّ مثل هذه المذكرات، فإنّ دبلوماسيين إسرائيليين يقولون إنّ لديهم مؤشرات على أنّ رئيس الحكومة، ووزير الأمن فيها، يوآف غالانت، وجنرالات كباراً في "الجيش" الإسرائيلي، هم "في مرمى نظره" (كريم خان)، ويؤكّدون أنّ جرائم الحرب قيد التحقيق تتعلّق بصورة أساسية بعرقلة إسرائيل إمدادات الغذاء للمدنيين في غزة، بحسب ما أفادت المجلة.

ونقلت الإيكونوميست، عن أحد المسؤولين الإسرائيليين، قوله إنّه لا يعرف، على وجه اليقين، ما إذا كانت مذكرات الاعتقال "وشيكة"، لكنّ الأمر المؤكّد هو أنّ نتنياهو "يعتقد أنّها كذلك"، وهو في "حالة من الذعر". ورجّحت المجلة أنّ نتنياهو كان منشغلاً، منذ عدّة أسابيع، بالتهديد المحتمل من جانب المحكمة الدولية، لأنّه في تلك الفترة "عمِل بعكس السياسات الإسرائيلية"؛ بشأن إمداد غزة بالمساعدات، وأرجأ هجوماً مخططاً على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، كما أنّه "أصبح أكثر قبولاً للهدنة مع حركة حماس". وفي هذا الإطار، رأت المجلة أنّ سيطرة نتنياهو على الأحداث في غزة وما يتعلق بها "تقل أكثر فأكثر". وبدلاً من ذلك، فهو "يسترشد بالتهديد والإلحاح من حلفائه وأعدائه، على حدّ سواء".

وذكرت الإيكونوميست أنّ الجناح الأكثر براغماتية في حكومة نتنياهو، بقيادة بني غانتس، يهدّد رئيس الحكومة بسحب دعمه إذا لم تقبل إسرائيل الصفقة. وفي المقلب الآخر، يخشى نتنياهو الجناحَ اليميني المتطرف، بحيث إنّ فقدان دعمه سيؤدي إلى إسقاط حكومته، لكنّ الموافقة على مطالبه ستزيد في سوء وضعه فيما يتعلق بلاهاي. ويعتقد نتنياهو، بحسب الإيكونوميست، أنّ للإدارة الأميركية تأثيراً في المحكمة الجنائية الدولية، ويأمل أن يتم تغيير رأي مدّعيها العام، ربما تحت الضغط الأميركي، لكنّ نتنياهو "قلق من أن حلفاءه سعداء في تركه في قلق".

في السياق، وبحسب موقع أكسيوس، عقد عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي اجتماعا افتراضيا -أول أمس الأربعاء- مع كبار المسؤولين في المحكمة الجنائية الدولية للتعبير عن قلقهم بشأن احتمال إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين بشأن الحرب في غزة، وفق ٣ مصادر كانت حاضرة بالاجتماع أو أُطلعت على الأمر.

وسبب أهمية ذلك - كما قال الموقع- هو تزايد قلق المسؤولين الإسرائيليين خلال الأسبوعين الماضيين من أن هذه المحكمة تستعد لإصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو، ووزير دفاعه يوآف غالانت، ورئيس أركانه هرتسي هاليفي. **وذكر الموقع الأميركي أن مسؤولين إسرائيليين قالوا إن إسرائيل أبلغت**

الولايات المتحدة - خلال الأسابيع القليلة الماضية- أن لديها معلومات تشير إلى أن مسؤولي السلطة الفلسطينية يضغطون على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لإصدار أوامر اعتقال ضد القادة الإسرائيليين. **وقد حذّرت الحكومة الإسرائيلية الإدارة الأميركية من أنه إذا أصدرت المحكمة مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين، فإن إسرائيل ستتخذ خطوات انتقامية ضد السلطة الفلسطينية قد تؤدي إلى انهيارها.**

وهدد المشرعون الجمهوريون بإصدار تشريع ضد المحكمة الجنائية الدولية إذا مضت قدما في إصدار مذكرات الاعتقال التي قالت إدارة بايدن إنها تعارضها. وألمح الموقع إلى ما قاله مسؤولون إسرائيليون من أن نتنياهو -الذي يشعر بتوتر شديد بشأن مذكرات الاعتقال المحتملة- تحدث إلى العديد من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين في الأيام الأخيرة وطلب منهم الضغط على المدعي العام للجنائية الدولية لعدم المضي قدما في إصدار مذكرات الاعتقال. **وأضاف أن تواصل نتنياهو مع أعضاء مجلس الشيوخ أبلِغ عنه لأول مرة على أحد المواقع الإسرائيلية.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

كيف يبدو صوت جو حينما يصبح الجمهور أخطر... الضغط على بايدن لمخاطبة الأمة إثر اندلاع العنف في الجامعات... نيويورك تايمز: كلام بايدن الفظ حول "الدول الكارهة للأجانب" سيخلق مشاكل مع اليابان..؟!!

رأت لورا إنغراهام في فوكس نيوز، أنه كان ينبغي على بايدن أن يتحدث في وقت سابق عن الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل في حرم الجامعات. قالت لورا إنغراهام، مقدمة برنامج فوكس نيوز، في مونولوجها الافتتاحي، إن الرئيس بايدن ألقى خطابا أدان فيه الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل في حرم الجامعات لأنه كان يواجه "مشكلة سياسية كبيرة". وعبرت عن ذلك بالقول: عندما يضغط موظفو البيت الأبيض على جو بايدن لمخاطبة الأمة بسرعة، فإن ذلك لا يعني إلا شيئًا واحدًا: أنه في مشكلة سياسية كبيرة.

لقد أعطت جامعة كاليفورنيا الضوء الأخضر أخيرًا لسلطات إنفاذ القانون للتدخل وتفكيك المخيم. وتم القبض على جميع مرتدي الأقنعة والمختبئين تحت مظلاتهم. والأمريكيون يراقبون هذا، ويتساءلون، "لماذا خرجت الأمور عن السيطرة إلى هذا الحد؟" حسنًا، الليلة سأخبرك لماذا؛ لأن الناس يصرخون: "عاشت الانتفاضة!" ابحث عن الدعم في كل زاوية وركن تقريبًا في هذه المدارس. وأعتقد أن جامعة كاليفورنيا كانت خائفة من الإساءة إلى إحدى دوائرها الانتخابية الأساسية.

والآن، يتصارع الديمقراطيون بين مصلحتين متنافستين؛ وبالنسبة لبايدن، فإن الخروج بقوة شديدة ضد الطلاب المتظاهرين قد يؤذيه ضد قاعدته الناشطة. ولكن إذا بقي صامتاً لفترة أطول مما ينبغي، فسوف يخسر المزيد من الناخبين، فيما أحب أن أسميه أمريكا الطبيعية. لقد تعرض الطلاب اليهود للمضايقة. وفقد طلاب آخرون تعليمهم وتخرجهم وما إلى ذلك، والمسؤولون عن كل ذلك هم اليساريون الكارهون لأمريكا. إنهم ليسوا المتخلفين وليسوا أشخاصا يمثلون MAGA (الجمهوريون ذوو شعار "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى")؛ إنهم اليساريون. أحسنت يا جو! إن الحقيقة المحزنة هي أن بايدن لا يهتم إذا كان الطلاب اليهود يعيشون في خوف. ومن المؤكد أنه لا يهتم بالضغوط المفروضة على تطبيق القانون.

ولو كان بايدن يهتم بأي من هذه الأشياء، لكان قد تحدث بصراحة، في وقت أبكر بكثير مما فعل، وبشغف حقيقي، واقتناع حقيقي؛ ففي نهاية المطاف، نحن نعرف كيف يبدو صوت جو عندما يعتبر أن الجمهور يشكل خطراً.

ورأت هانا بانريك في فوكس نيوز، أنّه كانت هناك حالة من الفوضى في حرم الجامعات الأمريكية ليلة الثلاثاء، ولا يصح أن يبقى بايدن صامتا. بدورها، قالت دانا باش، مراسلة شبكة CNN، إن الديمقراطيين الذين تحدثت إليهم بشأن رد فعل بايدن على الاحتجاجات حتى الآن يعتقدون أنه يبدو "ضعيفا"، حيث شهدت البلاد مشاهد مضطربة في الجامعات من الساحل إلى الساحل، من كولومبيا إلى جامعة كاليفورنيا.

وقال زولان كانو يونغز، من صحيفة نيويورك تايمز، إنه كان يسافر مع بايدن إلى نيويورك، حيث اندلعت عدة احتجاجات في الحرم الجامعي. وكنت أفكر في أنه يجب عليه الإدلاء ببيان هنا وأن يتحدث إلى الصحافة حول ما نراه يتكشف ولم نر ذلك. ولا أعتقد أن هذا يمكن أن يستمر، وكل ما نراه هو التصريحات التي تدين معاداة السامية ولا تتغاضى عن العنف، وتدعو إلى الاحتجاجات السلمية.

كما سأل مراسل وكالة أسوشيتد برس، زيكي ميللر، السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كارين جان بيير عن سبب عدم سماع أحد من بايدن مباشرة عن الاحتجاجات. فأجابت "يتم إطلاع الرئيس بانتظام على ما يحدث، وهو يراقب الوضع عن كثب في جميع أنحاء البلاد، وكذلك فريقه. وأود أن أضيف أنه لم يتحدث أي رئيس بقوة أكبر عن مكافحة الإرهاب".

وعندما سئلت بيتر دوسي من قناة فوكس نيوز عن سبب صمت الرئيس في مظاهرات الحرم الجامعي، أصرت جان بيير على أنه لم يكن كذلك. وأضافت: "الرئيس لم يصمت بشأن هذه القضية. عندما يتعلق الأمر بخطاب الكراهية ومعاداة السامية، فقد أطلق أول استراتيجية على الإطلاق لمكافحة معاداة السامية، وهو أمر لم يفعله أي رئيس آخر".

وفي حوار آخر مع غابي جوتيريز من شبكة إن بي سي نيوز، أصرت جان بيير مرة أخرى على أن بايدن تحدث علنًا عن معاداة السامية أكثر من أي رئيس آخر. لكن جوتيريز قال إن جان بيير لم تكن تجيب على السؤال. وأجابت: "أنا أجيب بالطريقة التي أعتقد أنها أفضل طريقة للإجابة على سؤالك، وهي أن الرئيس كان واضحًا بشأن هذا الأمر. لقد طرح خطة استراتيجية للتعامل مع الأمر".

ورد جوتيريز مرة أخرى وقال: إن الرئيس أجاب فقط على سؤال واحد حيث قال إنه يدين معاداة السامية، ولكنه يتحدث أيضًا حول الأشخاص "الذين لا يفهمون ما يحدث مع الفلسطينيين". وسأل كيف سترد على المنتقدين الذين يعتقدون أن الرئيس "يحاول أن يتعامل مع الأمرين، فهو في الأساس، كما تعلمون، يحاول التحدث عن معاداة السامية وبنفس الوقت يتحدث حول ما يحدث مع الفلسطينيين". وتابعت: "لم يكن هناك طرفان هنا. وفيما يتعلق بالفلسطينيين، كان يتحدث عن الوضع الإنساني السيئ الذي نشهده"، وأشارت إلى أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن يعمل على التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

قال بعض أعضاء وسائل الإعلام إنهم قلقون من أن الاحتجاجات قد تكلف بايدن الانتخابات، بما في ذلك جوي بيهار، المضيفة المشاركة لبرنامج The View ، وخلال هذا البرنامج، الأربعاء، اقترحت أليسا فرح غريفين، المضيفة المشاركة، أن يخاطب بايدن الأمة حول الحرب في الشرق الأوسط، وقالت إن هناك الكثير من سوء الفهم حول الصراع بين الشباب. وتابعت غريفين: أعتقد أن جو بايدن يجب أن يفكر في إلقاء خطاب وطني حول الحرب بين إسرائيل وحماس. لقد كان يعمل للتوصل إلى وقف لإطلاق النار. ليس الأمر كما لو كان جالسًا وهذا في متناول يده. ولكن بالنسبة للشباب هناك الكثير من سوء الفهم للصراع، وعلى الرئيس أن يعالج الأمر.

أعلن البيت الأبيض في ٢ أيار، أن بايدن سيلقي خطابًا يوم الثلاثاء المقبل في الكابيتول هيل في حفل أيام الذكرى السنوية لمتحف الهولوكوست التذكاري الأمريكي. وبحسب ما ورد سيتناول الخطاب احتجاجات الحرم الجامعي وتصاعد معاداة السامية في البلاد.

واعتبرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، أن الاتهامات بكراهية الأجانب التي تناولها خطاب الرئيس بايدن بحق عدد من الدول، ستؤدي إلى مشاكل في العلاقات بين واشنطن وطوكيو. وتطرق بايدن في خطاب ألقاه ضمن حملته الانتخابية في واشنطن الخميس، إلى قضايا سياسة الهجرة الأمريكية، ووجه اتهاما لا يستند إلى أي أساس، لروسيا والصين واليابان والهند بكراهية الأجانب، وزعم أن الموقف المتشدد في هذا المجال منع ازدهار هذه البلدان. وقالت نيويورك تايمز إن "هذه التعليقات يمكن أن تكون مصدر إزعاج لدبلوماسيي إدارة (بايدن) الذين أمضوا سنوات في مغازلة اليابان والهند".

بدوره، وصف السيناتور من ولاية أوهايو، جيه دي فانس، عبر منصة **إكس، تصريح بايدن بأنه مظهر آخر من مظاهر "التهريج" في السياسة الخارجية للبيت الأبيض، واعتبر فانس أن الكلمات الموجهة إلى اليابان الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة، غبية بشكل خاص.**

وردّت طوكيو على تصريحات بايدن، حيث قالت **ميزوهو أويمورا،** عضو مجلس الشيوخ في البرلمان الياباني، عبر منصة **إكس، إن الأحرى ببايدن أن يعتني بمشاكل نيويورك قبل الحديث عن الدول الأخرى. وأشارت إلى أن الصاحب المقبل للبيت الأبيض قد يقلب المسار الأمريكي ١٨٠ درجة قريبا، معتبرة أنه لا ينبغي لليابان أن تستمع إلى واشنطن بعد الآن. بدوره، كتب عضو مجلس المستشارين في اليابان، سوهي كاميا: "نحن لسنا كارهين للأجانب، نحن ببساطة نراقب إخفاقاتكم ونتصرف بحذر. ألستم تتجاوزون الحدود في تدخلكم في شؤوننا الداخلية؟".**

وأشار الكرملين إلى أن **كلام بايدن يعكس الواقع "بنقيض ما هو عليه تماما".** وقال الناطق باسم الكرملين **إن واشنطن وليست موسكو، هي التي تلاحق أشخاصا من جنسيات محددة حول العالم وتفرض قيودا تعسفية على الشركات الأجنبية على أساس الجنسية.**

فايننشال تايمز: مجموعة الـ ٧ توقفت عن مناقشة مصادرة الأصول الروسية... "مسألة وقت لا أكثر".. المخابرات الأوكرانية تحذر من سقوط مدينة استراتيجية تحت ضربات الجيش الروسي... كيم دوتكوم: إن أرسل الناتو قوات إلى أوكرانيا فالحرب النووية قادمة لا محالة..؟!!

أكدت صحيفة **فايننشال تايمز** أن **مجموعة الـ ٧ توقفت عن مناقشة مصادرة الأصول الروسية، وأكدت أن المجموعة تبحث تدابير بديلة لذلك.** وكتبت الصحيفة: "رغم إصرار أوكرانيا على مصادرة كامل الأصول الروسية، إلا أن ممثلي مجموعة الـ ٧ يرون أن هذا الموضوع لم يعد قيد النقاش، وبدلا من ذلك، فإنهم سيبحثون طرقا بديلة للحصول على التمويل من الأصول المجمدة". **وأشارت الصحيفة إلى أن الدول الأوروبية تريد الابتعاد عن أي شيء قد يؤثر على ملكية الأصول نفسها "خوفا من الانتقام".**

ونشرت الصحيفة مقالا مطولا أكدت من خلاله أن عددا من القوى العالمية كالسعودية وإندونيسيا تحاول إقناع دول الاتحاد الأوروبي بالتخلي عن فكرة مصادرة الأصول الروسية. وكتبت: "دول مثل إندونيسيا والسعودية تضغط على عواصم الاتحاد الأوروبي للتخلي عن فكرة مصادرة الأصول الروسية، خوفا على مستقبل أصولهم المتواجدة في الدول الغربية". وقال مسؤول أوروبي لم يذكر اسمه للصحيفة: "إنهم قلقون للغاية"، مضيفا أن الشاغل الرئيسي لهذه الدول هو مسألة "ما إذا كانت أموالهم في أمان". وأشارت الصحيفة إلى أنه في الاجتماع الأخير لوزراء مالية مجموعة الـ ٢٠ في البرازيل، **كان الوضع متوترا بشأن قضية المصادرة المحتملة للأصول الروسية المجمدة في**

الغرب أو استخدامها. وبحسب الصحيفة: "كان وزير المالية السعودي ونظيره الإندونيسي من بين أولئك الذين أبدوا رفضهم لفكرة مصادرة الأصول الروسية".

في سياق آخر، قال **نائب رئيس مديرية المخابرات العامة بوزارة الدفاع الأوكرانية**، فأديم سكيبيتسكي، في مقابلة مع مجلة **إيكونوميست، إن تشاسوف يار الاستراتيجية ستقع حتما تحت ضربات الجيش الروسي.** وجاء في مقالة المجلة: **"المشكلة الحالية لأوكرانيا هي المنطقة المحصنة الواقعة على مرتفعات مدينة تشاسوف يار. ووفقا للجنرال سكيبيتسكي، ربما يكون سقوطها على طريقة أفدييفكا مجرد مسألة وقت". ولاحظت المجلة** أن **تشاسوف يار تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للقوات المسلحة الأوكرانية. وسيفتح الاستيلاء عليها الطريق أمام الجيش الروسي للوصول إلى آخر المدن الكبرى في جمهورية دونيتسك الشعبية الواقعة حاليا تحت سيطرة نظام كييف. وشددت المجلة**، على أن **الجنرال المذكور أعلاه، يعتبر وضع أوكرانيا الحالي، هو الأصعب منذ بداية الصراع. وقالت المجلة**: "لا يوجد لدى الجنرال سكيبيتسكي، أي فكرة أو تصور كيف يمكن لأوكرانيا الانتصار في ساحة المعركة".

وحذر رجل الأعمال الألماني الفنلندي كيم دوت كوم، عبر حسابه على منصة إكس من إرسال قوات من دول "الناتو" إلى أوكرانيا. وكتب كوم: "هذا تصعيد خطير واستفزاز كبير، عندما يدخل جنود الناتو في معركة في أوكرانيا، لن يكون هناك خط للعودة إلى الوراء، الحرب العالمية الثالثة بين القوى النووية قادمة". وحذر كوم من أن **العمليات والقرارات المؤدية إلى التصعيد سارية بالفعل على قدم وساق في الغرب، وحث على أن يتم التفكير في مثل هذه القرارات على محمل الجد لتجنب خطر نشوب صراع واسع النطاق، نقلت نوفوستي.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.